سيدي إبراهيم التازي وضريحه بقلعة بني راشد

Sidi Ibrahim Tazi and his Mausoleum at Kalaa Beni Rached

أ . زوليخة تكروشين*

المركز الوطني للبحث في علم الآثار تيبازة الجزائر

zoulikha42@hotmail.com

أ.د عائشة حنفي

معهد الآثار جامعة الجزائر 02

aicha_mobil@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2023/01/09 تاريخ القبول 2023/01/30 تاريخ النشر 2023/02/14

ملخص:

تعتبر قلعة بني راشد من أهم مدن منطقة غليزان، فقد حظيت بموقع استراتيجي محصن في المرتفعات وبمكانة سياسية وتجارية واقتصادية في الفترة العثمانية. كانت ساحة للمعارك بين جيوش الإسبان والعثمانيين، ومقرا للعديد من الشخصيات السياسية والدينية التي اشتهرت بهم. إذ حكمها إسحاق بن يعقوب بربروس، واستقر بها مجموعة من العلماء الأجلاّء والأولياء الصالحين، حيث تضم ضريح إسحاق باشا وسيدي دحمان، وضريح سيدي إبراهيم التازي وغيرهم.

* المؤلف المراسل

ومن هذا المنطلق، نحاول في هذه المقال إبراز أحد أهم رموز القلعة ومعالمها الدينية ألا وهو ضريح سيدي إبراهيم التازي المعروف باسم بوقبرين. فهو شاهد على فترة تاريخية مرت على القلعة، تركت بصماتها جلية من خلال معالم لا تزال تصارع الزمن. فمن هو هذا العالم الجليل؟ وماهي خصائص ضريحه المعمارية والفنية؟

الكلمات المفتاحية: سيدي إبراهيم التازي؛ ضريح؛ قلعة بني راشد؛ غليزان؛ فترة عثمانية.

Abstract:

Kalaa Beni Rached is one of the most important cities in the region of Relizane. It enjoyed a strategic fortifical position in the heights. In addition to a political, commercial and economic status during the ottoman period. It was also a battlefield between the Spanish and the Ottoman armies. It was attracted by many political and religious outstanding figures. This splendid Kalaa was ruled by Ishak Ibn Yaakoub Barbarous, and settled by a group of holy saint patrons and honorable scholars. It countains shrines of Ishak Pasha, Sidi Dahmane, Sidi Salah, Sidi Ibrahim Tazi and the others.

From this point, we tray to highlight one of the most impotant symbols of the Kalaa and its religious features, it's the Mausoleum of Sidi Ibrahim Tazi which is known as the owner of the Two Graves «Bou Quebrine». More over it's considered as a archaeological witness of a historical period of the Kalaa Beni Rached, which lefts its clear marks through monuments that are struggling with time. So who is this venerable scholar? What are the architectural and artistic characteristics of his mausoleum?

key words: Sidi Ibrahim Tazi; Mausoleum; Kalaa Beni Rached; Relizane; Ottoman Period.

مقدّمة:

تميز المجتمع الجزائري وخاصة الجهة الغربية والجنوبية بكثرة بنائه للأضرحة الإسلامية، بدافع تكريم العلماء والصُلحاء والأتقياء، الذين كان لهم فضل نشر الخير بين الناس والدعوة إلى الله والعلوم المختلفة. فلا تكاد تخلو مدينة أو قرية أو حيّ إلا ونجد

ضريحا شامخا منفردا أو ضمن مركب ديني، يقصده طلبة العلم وعامة الناس بل وحتى الحُكام من مختلف مراتبهم الاجتماعية لأغراض متنوعة.

وكان كل ضريح معروف بكرامات معينة ويشتهر بأساطير وحكايات تُنسج حوله، تزيد في إيمان الناس ببركاته وقوة تحقيقها، ذلك أن الولي الصالح التقي النقي له مكانة عند الله تعالى، وهو من عباد الله المخلصين والمقربين وخلفاء النبوّة، الذي وصلوا إلى مراتب الصالحين ومدارج السالكين، من خلال زهدهم وعلمهم وورعهم وصفاء نيتهم، فاشتد اعتقاد الناس باستجابة الدعاء عند قبورهم والاعتناء بمقاماتهم، لكنّ الله تعالى هو من يُجيب المضطر إذا دعاه ويُمسك حدوث السوء عنه.

ورغم أن الإسلام نهى عن هذه المعتقدات التي ظهرت بعد الخلافة الراشدة بزمن طويل، إلا أن بناء الأضرحة على اختلاف أسمائها وتنوع عمارتها قد انتشر انتشارا واسعا في بلاد المشرق ثم في بلاد المغرب، الذي كان يكثر فيه توزّع هذه المباني كلما زاد الابتعاد نحو الجهة الغربية وجنوبها، سواء في المدن والقرى والتلال والصحاري، أو أعلى الجبال والبحار وعلى ضفاف الأنهار.

في هذه الورقة البحثية اخترنا قلعة بني راشد بمنطقة غليزان، التي حظيت بموقع استراتيجي محصّن في أعلى الجبل، وبمكانة سياسية وتجارية واقتصادية هامة في الفترة العثمانية، لنحط عليها الرحال عند أحد أشهر أضرحة علمائها وأوليائها الصالحين ألا وهو سيدي إبراهيم التازي العالم الورع والمهندس البارع، الذي كان له الفضل في تمدّن مدينة وهران، والذي نُقل جثمانه فيما بعد إلى قلعة هوارة. وعليه فسوف نحاول التعريف بقلعة بني راشد وبسيرة سيدي إبراهيم، ووصف عمارة ضريحه الذي بقي شاهدا على فترة تاريخية مرت على القلعة. فما هي الظروف التي تم تأسيس من خلالها القلعة، ومن هو هذا العالم الجليل، وما هو تخطيط ضريحه وأهم عناصره المعمارية والفنية؟

المبحث الأول

قلعة بني راشد عبر التاريخ

عرفت القلعة تسلسلا تاريخيا وازدهارا ثقافيا وعمرانيا لا تزال معالمه المتميزة قائمة تقاوم الزمن. فهي تنتمي إلى إقليم بني راشد الذي ضمّ أراضي صالحة للزراعة. فسكانه قد تجمعوا في المرتفعات وقطنوا دورا ومنازل، ومارسوا الزراعة واشتغلوا بسائر ضروريات المعيشة. إضافة إلى هذا فإن قلعة هوارة كانت تشمل نحو أربعين دارا للصناعة والتجارة وهي مبنية على شكل قلعة . أي حصن . في منحدر جبل بين الشعاب.[1] (صورة 01)

صورة **01**: منظر عام لقلعة بني راشد

المطلب الأول: موقع المدينة

إن التطرق إلى موضوع ضريح الولي الصالح سيدي إبراهيم التازي يتوجب علينا المرور بتعريف موجز لموقع وتاريخ قلعة بني راشد باختصار. فهي إحدى بلديات ولاية غليزان، تقع على بعد 29 كم جنوب غرب مقر الولاية، وعلى بعد 34 كم شمال ولاية معسكر وعلى بعد 18 كم جنوب بلدية يلل. (خريطة 01) كانت عاصمة قبيلة بني راشد، التي ينحدر منها الولي الصالح سيدي أحمد بن يوسف الراشدي المليانى دفين مدينة مليانة.[2] (خريطة 02)

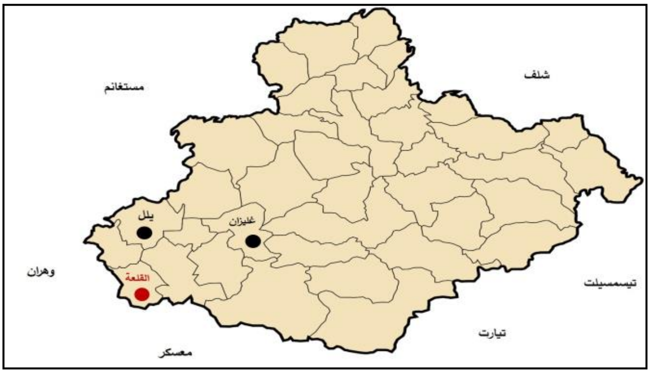

خريطة **01**: موقع القلعة بالنسبة لمنطقة غليزان والمناطق المجاورة. عن موقع (**Google**

خريطة **02**: موقع القلعة بالنسبة لمنطقة غليزان. عن موقع (**Google Earth**) بتصرف

المطلب الثاني: أسماء المدينة

تعددت أسماء القلعة وذكرت في بعض المصادر التاريخية والجغرافية، أهمها تسمية **الجبل** عند اليعقوبي الذي أشار إليها في رحلته إلى بلاد المغرب خلال القرن 3هـ/9م.[3] وفي الفترة الممتدة بين القرنين 3هـ/9م و6هـ/12م، كان انتقام الفاطميين عنيفا تجاه كل القبائل الرافضة لمذهبهم من بينهم قبيلة هوارة التي لجأت إلى أمير مكناسة بالمغرب الأقصى موسى ابن أبي العافية.[4]

وجاء عند ابن خلدون أن أشهر بطون بني هوارة بالمغرب الأوسط هم أهل **الجبل** المطل على البطحاء، والمشهور باسم **هوّارة** وفيه من مسراتة وغيرهم.[5] كما ذُكرت عند ابن حوقل بتسمية أخرى وهي **عين الصفاصيف**، وأنها قرية كبيرة لها عين وأنهار وأشجار ومنها يتم سقي يلل.[6] ولعل هذه التسمية جاءت بناءً على العين الجارية التي كانت في أعلى المدينة.[7]

اشتهرت المدينة أيضا باسم **قلعة هوّارة**، نسبة إلى أهم القبائل المحلية التي عاشت بالمنطقة وأشهر بطون قبيلة البرانس، وهي تنحدر من هوّار بن أوريغ بن برنس من عرب اليمن.[8] وبنفس التسمية يذكرها صاحب الاستبصار، ويعيّن موقعها قرب مدينة تيهرت، وهي قلعة منيعة في جبل خصب به بساتين ومزارع، وتحتها فحص سيرات الذي يبلغ طوله نحو 40 ميلا (حوالي 65كلم)، يشقّه النهر الكبير المشهور بنهر سيرات والذي يسقي أكثر أراضي الفحص.[9]

أما البكري، يضيف لها تسمية أخرى وهي **تاسقدالت**، وحدد موقعها في جبلٍ.[10] وبقي هذا الاسم شائعا حتى القرن 8هـ/14م ليحل محله اسم قلعة بني راشد.[11] ويدل على معنى واحدا ألا وهو القلعة.[12] أي الحصن، ثم اتخذت المدينة اسم **القلعة** الذي تُسمى به حاليا. (صورة 01)

المطلب الثالث: تاريخ المدينة

ليس هناك تاريخ محدد لبناء قلعة هوارة من طرف قبيلة هوارة وإنما يتضح أن اختيار مكان بنائها جاء عن خبرة ودراية بالمواقع التي تستجيب لشروط تأسيس المدن.[13]

كانت مدينة القلعة تحت حكم ابن مسألة الإباضي من هوارة، وكانت آهلة بالسكان، تكتسي طابعا مدنيا وفلاحيا، ومركزا لمملكة القبيلة لأنها كانت مستقلة عن مدينة تيهرت الرستمية آنذاك، وقريبة من مدينة يلل ومن البحر المتوسط.[14] ولقد استوطن بنو يلومين جبل القلعة، ثم استقرت مكانهم قبيلة هوارة بعد انقراضهم، وكانت رياستهم

في بني عبد العزيز. وبعدها ظهر من بني عمّهم محمد بن إسحاق، الذي اختط القلعة وصار حاكما عليها.[15]

دخلت هوارة تحت سلطة الدولة الزيانية إلى أن انتهى حكمهم على يد بني عبد الواد في عهد السلطان الزياني أبي حمو موسى الثاني، وكذا على يد بني مرين في عهد السلطان المريني أبي الحسن في القرن 8هـ/14م، فآل مصير حكم القلعة إلى قبيلة بني راشد الزناتية نسبة إلى جدهم راشد أخو بادين جدّ بني مرين وبني عبد الواد، والتي كانت مواطنهم بجبل راشد المعروف حاليا بجبل العمور الذي يقع ضمن سلسلة الأطلس الصحراوي. فاستقروا بجبل هوارة وصاروا حلفاء لبني عبد الواد ضد بني مرين وبني توجين حتى غلبهم عرب بني سويد ولجاوا أعلى الجبل متحصنين به وصار معروفا بجبل بني راشد عوض قلعة هوارة وظلت المدينة تسمى بكلا الاسمين.[16]

وبعد دخول العثمانيين إلى المغرب الأوسط، اتخذوها قاعدة وحصنا لهم ومركزا عسكريا هاما في ردع هجمات الإسبان على مدينة وهران. حيث جعلها عرروج بربروس قاعدة لحماية خطوط مواصلاته عندما اتجه إلى مدينة تلمسان، وهو يقود قواته عبر الهضاب الداخلية لمواجهة الحاميات الإسبانية المنتشرة على محيط مدينة وهران، نظرا لتوفر القلعة على موقع دفاعي حصين، كما وضع في القلعة حامية تضم 600 مقاتل وكلفهم بتنفيذ عمليات صغرى لمنع حركة الإسبان عليهم في وهران.[17]

ثم ما لبثت أن سقطت في يد السلطان الزياني أبي حمو الثالث الذي خرج إليها من مدينة وهران في أواخر شهر يناير من سنة 923هـ/ 1518م، ومعه جموع من الأعراب وفرقة الجيش الإسباني بهدف استعادة ملكه وسلطانه الذي انتزعه منه السلطان الزياني أبي زيان الثالث المسعود، والذي قتل على يد عروج بسبب تمرده عليه بعدما كان مؤيدا له. فتمكنت قوّات أبي حمو من مباغتة قلعة بني راشد بهجوم قوي لم تصمد له حاميتها رغم مقاومتها الضارية، فاضطرت إلى الانسحاب بعد أن تمّ الاتفاق مع أبي حمو

على السماح لبقية القوات بالخروج سالمة للتوجه نحو تلمسان، غير أن قواته قد غدرت بالوعد ونصبت كمينا دمرت بواسطته بقية أفراد الحامية التي كانت تدافع عن القلعة.[18]

المبحث الثاني

ضريح سيدي إبراهيم بن محمد التازي

يعتبر صاحب هذا الضريح من الأولياء المسَمَّوْن بذي القبرين، وهذا بسبب وجود قبره الأصلي بمدينة وهران، حيث دفن قرب ضريح شيخه سيدي محمد الهواري من علماء القرن 9هـ/15م أسفل حي القصبة العتيق.[19] وبقي هناك مدة 50 سنة حتى احتل الإسبان مدينة وهران، فَكَرِهَ أهل قلعة بني راشد أن يعيث الإسبان برفات سيدي إبراهيم التازي فسادا، فأخذوه ودفنوه بمدينتهم القلعة. ولا يزال ضريحه بها قرب المسجد العتيق.

المطلب الأول: موقع الضريح وتاريخ تأسيسه

يقع الضريح بقلعة بني راشد بلدية القلعة دائرة يلل ولاية غليزان، وسط مقبرة صغيرة، وبجانبه مخزن لحفظ أغراض المقبرة. يقابله مسجد القلعة العتيق، وتنتشر غير بعيد عنه مجموعة من أضرحة الأولياء وعلماء القلعة. يحتمل أن بناءه يعود إلى القرن 9ـ10 هـ/15ـ16م، أي بداية الفترة العثمانية أو قبلها، لأن سيدي إبراهيم توفي في القرن 9هـ/15م. وهو يبدو في حالة سيئة من الحفظ، حيث استبدل بابه الأصلي بآخر حديث، وأصبحت النوافذ مهترئة ودون دفات، أما قبة التابوت الخشبي فقد استبدلت هي الأخرى بقبة خشبية تتخذ شكلا هرميا متدرجا.

المطلب الثاني: ترجمة سيدي إبراهيم بن محمد التازي

هو العالم الورع الشيخ سيدي إبراهيم بن محمد بن علي التازي. كان إماما بصيرا في علوم الدين والفقه، أصله من بني لَنْت من قبائل البربر بوطن تازة بالمغرب الأقصى، لذلك اشتهر بالتازي.[20] قرأ القرآن الكريم بمسقط رأسه، ثم رحل إلى المشرق وأخذ بمكة

والمدينة وتونس عن كبار علمائها. رجع إلى تلمسان واستقر بزاوية شيخ المشايخ سيدي محمد الهواري بوهران، وأخذ عنه العلوم الربانية.[21] تفرّس فيه شيخه مخائل النجابة فأكرمه ورفع مقامه، ثم خلفه بعد وفاته في شؤون تسيير زاويته[22] التي أدخل عليها منشآت كثيرة كالبيوت ومساكن للفقراء واللاجئين، وصهاريج وخزائن مليئة بالكتب العلمية.[23] كما كان له دور كبير في جلب الماء إلى مدينة وهران، ونقل أهلها من التبدّي إلى التحضر.[24] حيث جمعه بتقنية ابتدعها بعدما ما كان يصعب على أهل المدينة جلبه لقلّته وكثرة الزحام والنوبة عليه، ويُقال أنه لا يُعرف من أين منبعه، وكان يقترض المال الكثير لأجرة العمّال، فلا يُعلم من أين يوفيه، فقيل له: أنت فقير وعملت عمل الملوك في جمع هذا الماء، فقال: مساعدة الزمان ومساعفة الإخوان.[25]

كانت له كرامات ومكاشفات كثيرة وقصائد جليلة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم،[26] حيث اشتهر بقصيدته التي ألفها في التصوف والمعروفة بالمرادية، وسميت كذلك لأنه افتتحها بقوله "مرادي" يطلب فيها من الله تعالى أن يُسقط عنه التدبير، وأن يجعله إنسانا غير مكلّف وغير مسؤول:

مرادي من المولى وغاية آمالي ... دوام الرّضى والعفو عن سوء أعمالي

وتنوير قلبي بانسلال سخيمة ... به أخلدتني عن ذوي الخلق العالي

وإسقاط تدبير وحولي وقوتي ... وصدقي في الأحوال والفعل والقال

ولعل هذا أبعد ما وصلت إليه الصوفية في الجزائر خلال القرن 9هـ/15م، وأصبح كل واحد من المتصوفة يطلب النجاة لنفسه وحطّ التكليف أو المسؤولية عنه. وشرحها الشيخ محمد الصبّاغ القلعي في القرن 10هـ/16م. وسمّاه "شفاء الغليل والفؤاد في شرح النظم الشهير بالمراد".[27] وأخذ عنه جماعة من العلماء منهم الإمامان التلمسانيان

محمد السنوسي وأخوه علي التالوتي وغيرهم.[28] توفي سيدي إبراهيم سنة 866هـ/1462م، ودفن بزاويته المباركة بوهران[29] وبقي في ضريحه 50 سنة كما أسلفنا الذكر. ولما ملكها الإسبان سكن أحدهم عنده، فرأى ما يكره فأخبر بِطْرِيقَهُم فأمر هذا الأخير أهل القلعة بأخذه لما قدموا بالضريبة، ودفنوه بالقلعة إلى يومنا.[30]

المطلب الثالث: التخطيط العام للضريح

يتخذ هذا الضريح شكلا مربعا تقريبا وفقا للطراز العام للأضرحة الإسلامية مشرقا ومغربا، تعلوه قبة مثمنة مرتفعة تنتهي بعمود أسطواني به حلقة حديدية. أما أركانه فتعلوها أربع شرافات عبارة عن دعامات مربعة نهايتها هرمية يعلوها نتوء عمودي، ويحيط بأعلى الجدران إفريز من مثلثات جصية بارزة. يتوسط المدخل الجدار الجنوبي الشرقي، له عقد منكسر منخفض وباب خشبي حديث، تعلوه زخرفة بارزة عبارة عن صف من الكوابل مرتبة بشكل أفقي. (صورة 02) ترتكز القبة من الداخل على رقبة مثمنة يحيط بأعلاها إفريز بارز من الجص، تضم أربعة عقود نصف دائرية صماء في أربعة من أضلاعها، وفي الأربعة المتبقية تضم مثلثات كروية على شكل نصف عقدين نصف دائريين متجاورين. (صورة 03) أما الجدران، فتضم أربعة عقود كبيرة منكسرة متجاوزة. يحتوي الجدار الشمالي الغربي على حنية جدارية ذات عقد منكسر، أما الجدارين الشمالي الغربي والجنوبي الغربي، فقد فتحت بهما نافذتان دون دفات لهما عقد منكسر. (صورة 04) يعلو قبر سيدي إبراهيم التازي تابوت خشبي يحمل حشوات مزدانة بزخارف هندسية ونباتية ومعمارية، منفذة بتقنية التعشيق والخرط كالعميدات المصطفة التي تحمل عقيدات مفصصة. وينتهي التابوت في أعلاه بشكل هرمي متدرج، استُبدل مكان القبة الأصلية. (صورة 05) ويتقدمه شباك خشبي لغرض حمايته، أو كمعتقد روحي يقف الزائر خلفه لإلقاء التحية والدعاء احتراما وتوقيرا لحرمة القبر وصاحبه. (مخطط 01)

صورة 02: منظر خارجي للضريح

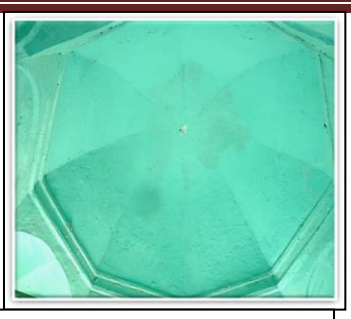

صورة 03: القبة من الداخل

صورة 04: العقود والحنيات الجدارية

صورة 05: التابوت الخشبي

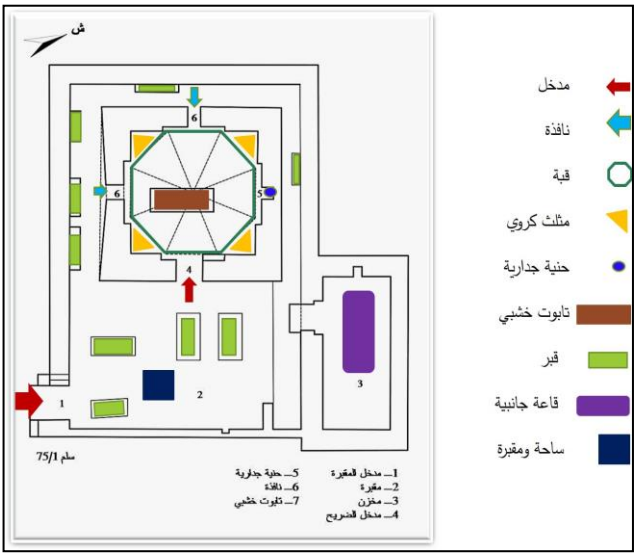

مخطط 01: مخطط ضريح سيدي إبراهيم التازي (عن: زوليخة تكروشين)

خاتمة:

كانت هذه الدراسة عبارة عن ورقة تعريفية بأحد أضرحة قلعة بني راشد أو قلعة هوارة بالغرب الجزائري. هذه المنطقة الجبلية التي تميزت بتاريخها العريق، سُجّل اسمها كحاضرة علمية وثقافية وسياسية في الكثير من المصادر التاريخية، كما تعاقب على حكمها القبائل المحلية والزعماء العثمانيون. كل هذا نتج عنه تسلسلا تاريخيا وازدهارا ثقافيا وإرثا عمرانيا لا تزال معالمه ذات الطابع الريفي الخاص قائمة إلى يومنا. فهي تنتمي إلى إقليم بني راشد الذي ضمّ أراضي صالحة للزراعة، وعمائر متنوعة ودورا لمختلف الصناعات.

يعتبر سيدي إبراهيم التازي دفين قلعة بني راشد، أحد أبرز العلماء في القرن 9هـ/15م بمدينة وهران، وضريحه من أشهر أضرحة القلعة، فهو لا يزال يصارع الزمن من أجل الصمود، ليبقى مادة أثرية تساهم في كتابة تاريخ المنطقة.

يتميز بالبساطة والتقشف معماريا وفنيا وفقا لبيئة القلعة البسيطة، ورغم ذلك فإنه يبرز لنا الطراز الأصلي للأضرحة الإسلامية، فهو عبارة عن قاعة مربعة الشكل تعلوها قبة مثمنة، ترتكز في ارتفاعها على مناطق انتقال ليتم تحويل الشكل المربع إلى المثمن ببراعة. كما أنه يضم مدخلا ونوافذ للتهوية والإضاءة، وكذا حنيات جدارية لوضع أغراض الضريح كالمصاحف أو الشموع عن الزيارة. بالإضافة إلى وجود تابوت خشبي يغطي قبر سيدي إبراهيم.

إن هذا النموذج الأثري يضاف على قائمة المعالم الأثرية والتاريخية التي تزخر بها قلعة بني راشد، ليكون حافزا لجعلها ضمن مخطط سياحي، يستقطب السياح والباحثين، ويعيد لها نشاطها خاصة في مجال الصناعات التقليدية كصناعة الفخار والجلود والدوم، والزربية المشهورة بها.

الهوامش:

[1] الحسن الوازان، وصف إفريقيا، ج2، ترجمة محمد حجي ومحمد الأخضر، دار الغرب الجزائري، ط2، 1983م ص 26.

[2] Haddadou M.A, Dictionnaire Toponymique et Historique de l'Algérie, Editions Achab, 2012,P 440.

[3] أحمد بن أسحاق اليعقوبي، البلدان، منشورات دار الكتب العلمية، د ت، بيروت، لبنان، ص 195.

[4] محمد بن معمر، حفريات في تاريخ قلعة هوارة من التأسيس إلى نهاية العصر الوسيط، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، الجزائر، العدد 12، ديسمبر 2017م، ص 182.

[5] عبد الرحمان ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج6، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ت، بيروت، لبنان، 1421هـ/2000م، ص 190.

[6] ابن حوقل، كتاب صورة الأرض، منشورات دار مكتبة الحياة، د ت، بيروت، لبنان، 1992م، ص89.

[7] محمد بن معمر، المرجع السابق، ص 183.

[8] عبد الرحمان ابن خلدون، المصدر السابق، ص 172.

[9] مؤلف مراكشي (6هـ/12م)، كتاب الاستبصار في عجائب الأمصار وصف مكة والمدينة ومصر وبلاد المغرب، تعليق عبد الحميد سعد زغلول، دار النشر المغربية، د ت، الدار البيضاء، 1985م، ص 178.

[10] أبو عبيد البكري، المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك، د ط، د ت، ص 69 . 70.

[11] محمد بن معمر، المرجع السابق، ص 184.

[12] Haddadou M.A, Op cit,P 440.

[13] محمد بن معمر، المرجع السابق، ص 181.

[14] أحمد بن أسحاق اليعقوبي، المصدر السابق، ص 195.

[15] عبد الرحمان ابن خلدون، المصدر السابق، ص 190.

[16] محمد بن معمر، المرجع السابق، ص 188 . 190.

[17] بسام العسيلي، خير الدين بربروس والجهاد في البحر 1470 . 1557م، دار النفائس، ط3، 1406هـ / 1986م، ص 102.

[18] نفسه، ص 103 . 104.

[19] أحمد بن عبد الرحمان الشقراني الراشدي، القول الأوسط في أخبار بعض من حلّ بالمغرب الأوسط، تحقيق وتقديم ناصر الدين سعيدوني، البصائر للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، د ت، ص 59، هامش1، ص 60.

[20] محمد بن أبي الفضل بن صعد التلمساني (....901هـ/....1495م)، النجم الثاقب فيما لأولياء الله من المناقب، مخطوط، نسخة PDF، ص 24.

[21] صلاح مؤيد العقبي، الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشاطها، دار البراق، د ط، بيروت، لبنان، 2002م، ص 667.

[22] محمد بن أبي الفضل بن صعد التلمساني، المخطوط السابق، ص 31.

[23] صلاح مؤيد العقبي، المرجع السابق، ص 668.

[24] محمد بن أبي الفضل بن صعد التلمساني، المخطوط السابق، ص 3932.

[25] أحمد بن عبد الرحمان الشقراني الراشدي، المصدر السابق، ص 60 . 61.

[26] محمد ابن مريم الشريف التلمساني، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، مراجعة الشيخ محمد ابن شنب، المطبعة الثعالبية، الجزائر، 1326هـ/ 1908م، ص 60.

[27] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1500 . 1830، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1998م، ص 100.

[28] محمد ابن مريم الشريف التلمساني، المصدر السابق، ص 60.

[29] محمد بن أبي الفضل بن صعد التلمساني، المخطوط السابق، ص 76.

[30] أحمد بن عبد الرحمان الشقراني الراشدي، المصدر السابق، ص 60.

المصادر والمراجع:

- ابن حوقل، كتاب صورة الأرض، منشورات دار مكتبة الحياة، د ت، بيروت، لبنان، 1992م.

- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1500 . 1830، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1998م.

- أبو عبيد البكري، المغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك، د ط، د ت.

. أحمد بن إسحاق اليعقوبي، البلدان، منشورات دار الكتب العلمية، د ت، بيروت، لبنان.

- أحمد بن عبد الرحمان الشقراني الراشدي، القول الأوسط في أخبار بعض من حلّ بالمغرب الأوسط، تحقيق وتقديم ناصر الدين سعيدوني، البصائر للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، د ت.

. الحسن الوازان، وصف إفريقيا، ج2، ترجمة محمد حجي ومحمد الأخضر، دار الغرب الجزائري، ط2، 1983م.

- بسام العسيلي، خير الدين بربروس والجهاد في البحر 1470 . 1557م، دار النفائس، ط3، 1406هـ / 1986م.

- صلاح مؤيد العقبي، الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشاطها، دار البراق، د ط، بيروت، لبنان، 2002م.

- عبد الرحمان ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج6، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ت، بيروت، لبنان، 1421هـ/2000م.

- محمد ابن مريم الشريف التلمساني، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، مراجعة الشيخ محمد ابن شنب، المطبعة الثعالبية، الجزائر، 1326هـ/ 1908م.

- محمد بن أبي الفضل بن صعد التلمساني (...901هـ/...1495م)، النجم الثاقب فيما لأولياء الله من المناقب، مخطوط، نسخة PDF.

- محمد بن معمر، حفريات في تاريخ قلعة هوارة من التأسيس إلى نهاية العصر الوسيط، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، الجزائر، العدد 12، ديسمبر 2017م.
- مؤلف مراكشي (6هـ/12م)، كتاب الاستبصار في عجائب الأمصار وصف مكة والمدينة ومصر وبلاد المغرب، تعليق عبد الحميد سعد زغلول، دار النشر المغربية، د ت، الدار البيضاء، 1985م.
- Haddadou M.A, Dictionnaire Toponymique et Historique de l’Algérie, Editions Achab, 2012.